[160] (أن تنفذو) أي تخرجوا (من أقطار السموات والارض) هاربين من ا سبحانه (فانفذوا) منها (لا تنفذون إلا بسلطان) جملة برأسها أي لا تقدرون على النفوذ منها إلا بقوة تامة، ومن أين لكم ذلك ؟ وسلطان مصدر كغفران ومعناه التسلط (شواظ) أي لهب من نار (ونحاس) دخان أو صفر مذاب يصب على رؤسهم، ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار (فلا تنتصران) إي لا تمتنعان من ذلك. (متصدعا من خشية ا) التصدع التشقق، والغرض توبيخ القاري على عدم تخشعه عند قراءة القرآن، لقساوة قلبه، وقلة تدبر معانيه، وقد مر تفسير بقية الايات، وقد فسرناها أبسط من ذلك في محالها، وإنما أوردنا شيئا من ذلك ههنا اقتداء بشيخنا المتقدم قدس ا روحه. 39 - البلد الامين: في سنن سعيد بن منصور عن النبي صلى ا عليه وآله من قرأ التوحيد كل يوم عشر مرات لم يدركه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد الشيطان. وعن النبي صلى ا عليه وآله قال: من قال كل يوم عقيب الصبح عشرا (سبحان ا العظيم وبحمده ولاحول ولا قوة إلا با العلي العظيم) عافاه ا تعالى من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم. وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت النبي صلى ا عليه وآله يقول: من سره أن ينسئ ا في عمره، وينصره على عدوه، ويقيه ميتة السوء، فليواظب على هذا الدعاء بكرة وعشية (سبحان ا ملء الميزان، ومنتهى العلم، ومبلغ الرضا، وزنة العرش، وسعة الكرسي) ثلاثا ثم يقول: (والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر) كذلك (1). بيان: إي يقول والحمد ملء الميزان إلى آخره ولا إله إلا ا ملء الميزان إلى آخره وا أكبر ملء الميزان إلى آخره كل ذلك ثلاثا، وفي اختيار ابن الباقي التسبيح فقط ثلاثا وليس فيه وسعة الكرسي. _____ (1) البلد الامين: لم نجده.

_____